يث اكثرها اما سائر الحروف المعجمة فتنقط موصولة ومفصولة وينقط كل مهمل الا الحا
اسفل مبالغة في الايضاح ودفع توهم السهو عن المنقط اما الحا فلو نقط اسفل التبس
بالجيم او يكتب تحته حرف صغير مثله حتى الحا وهو احسن واوضح ويشكل ما قد يخفى
ولو على المبتدى بينها ما له عما لا يخفى كالفتح قبل الالف وقيل في ذلك لا تشكل الا المشكل
ويكره الخط الدقيق نهى عن ذلك جماعة من السلف لانه يخون صاحبه احوج ما يكون
اليه اى عند الكبر المحوج الى المراجعة وهو مظنة ضعف البصر الا لضيق رق او رحلة
بان يكون رحالا يحمل كتبه معه فيكتبها دقيقة ليخف حملها وهذه المسئلة ذكرها
اهل الحديث فنقلتها الى هنا لانه انسب بما قبله من النقط المشكل المذكور في علم الخط
والحديث ايضا علم المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها اى
بتلك الاحوال يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ البلاغة
الموضوع فيها هنا ومابعده الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم
والتاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها في مقام المناسب له وهي الاحوال
المذكورة وبذلك تخرج سائر العلوم العربية وبقولنا بها اى لا بغيرها يخرج البيان
والبديع اذ يعتبر فيهما امر زائد عليها ثم هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب
احوال الاسناد والمسند والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر
والانشا والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشا
والخبر لا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند وقد تكون له متعلقات اذا كان فعلا
او شبهه والتعليق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرنت بغيرها فقد تعطف
وقد لا والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد الفائدة او لا فانحصر فيها الباب الاول

علم المعاني

الاسناد

٥٥

الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل ومعناه من المصدر واسم الفاعل
والمفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة لما هو له عند المتكلم سوا
طابق الواقع كقول المؤمن انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع البقل
والمراد بكونه له عند المتكلم فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سوا طابق
الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله الافعال كلها ام لا كقولك جا زيد
وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب ومجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس له
غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب بتاول كقول المومن انبت الربيع
البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاول فيه ومنه في المصدر جد جده
وفي الزمان نهاره صائم وفي المكان نهر جار وانما هو مجرى فيه وفي السبب يذبح ابنائهم
اى يامر بذبحهم وطرفاه اى المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان كانبت
الربيع البقل او مجازان لغويان كاحيا الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحيا والشبوبية
الى الارض والزمان مجاز لانهما حقيقة في الحيوان او مختلفان بان يكون المسند حقيقة
والمسند اليه مجازا او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيا الارض الربيع
وشرط قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتفايها
الحقيقة وهي اما لفظية كقول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي
او اسرعي ثم قال افناه قيل الله للشمس اطلعي او معنوية بان يصدر مثل انبت
الربيع من المومن او يستحيل قيامه بالمذكور عقلا كمحبتك جات بي اليك او عادة
كهزم الامير الجيش ثم قد يراد بالكلام افادة المخاطب الحكم المتضمن له او افادته
كونه اى المتكلم عالما به فليقتصر المتكلم على قدر الحاجة فخالي الذهن من الحكم لا يؤكد له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)